ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Grammatical Permissibility in Four-Faced Sentences in the Holy Qur'an

Prof. Dr. Nafeh Alwan Bahloul Al-Jubouri

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

Saif Qais Munim Al-Mashaikhi

Salah Al-Din Education Directorate, Ministry of Education

* *Corresponding author: E-mail* : **saifqais44@gmail.com**

***Keywords*:**
Passport
Sentences
Grammar
Four
faces

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Feb 2022
Available online 29 Nov 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research entitled (grammatical permissibility in the four-sided sentences in the Holy Qur'an) is a research extracted from the researcher's doctoral thesis. It was divided into three sections. The first is entitled "The Appeal and what is Permissible with It" While section two deals with the descriptive sentence, the third one deals with the predicate.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.11.2.2022.06

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الجواز النحوي في الجمل ذات الأربعة أوجه في القرآن الكريم

أ.د. نافع علوان بهلول الجبوري/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة تكريت.

م.م. سيف قيس منعم المشايخي، مديرية تربية صلاح الدين، وزارة التربية.

الخلاصة:

بحثي الموسوم بـ(الجواز النحوي في الجمل ذات الأربعة أوجه في القرآن الكريم)هو بحث مستل من أطروحتي للدكتوراه. قُسِّم على ثلاثة مطالب، الأول: الاستئنافية وما يجوز معها، والثاني: الوصفية،

والثالث: الخبرية.

كلمات مفتاحية: الجواز، الجمل، النحوي، أربعة، أوجه.

المقدمة

الحمد لله حمدًا يليق بكماله وجلاله وعليائه، ويُحمد على ما أعطى لمن اتقى، الحمد لله وكفى، وصلاة وسلام دائمان ما تعاقب النهار والدجى، على مَن بنوره أشرقت الضحى، محمدٍ خير الخلق وأولي النهى، وعلى مَن بهديه قد اقتدى.

فاللغة العربية قد نالت من حظوة الإبداع، ومركز الريادة، وبلغت ذروتها الخالدة يوم بلغت سن الرشد، كرجل حلَّ عمرُه الأربعين، لكن ازدان إكبارها يوم ارتبطت بالقرآن الكريم، الكلام المعجِز، فالقرآن الكريم جعل لها تلك الهيبة والوقار والحفاظ على منزلتها إذ كانت، بل شرّفها خيرَ تشريف وعظّهما ذلك التعظيم؛ فلذلك مَن أراد القمة فعليه بالهمة ليصل غاية تلك القمة، حتى وإنْ نال بعضها، فهي قد شُرّفت بالقرآن، ومَن أراد أنْ يحظى بشيء من ذلك التكريم، والأجر الخالد – إن شاء الله – فعليه أنْ يكتبَ في هذا المجال البعيد غورًا؛ فلذلك أحببتُ أنْ أكتب شيئًا يخصّ القرآن الكريم، فكان بحثي الموسوم بـ(**الجواز النحوي في الجمل ذات الأربعة أوجه في القرآن الكريم**)، وهو بحث مستل من أطروحتي للدكتوراه، هذا الموضوع الذي يبدأ بكلمة (جواز) يبدي جليًا الإباحة في تعدد الوجوه الإعرابية، وبذلك التعدد يُنتج لنا معانٍ متعددة من خلال الوظائف النحوية التي تكمن في هذا التعدد، فالجملة العربية ما زالت تشكّل دورًا بارزًا في تعدد الوظيفة النحوية مع ما يُستخلَص منها من دلالات وأغراض تفيد القارئ.

اقتضت طبيعة البحث أنْ تُقسّم على تمهيد في تعريف الجواز لغة واصطلاحًا، وتعريف الجملة لغة واصطلاحًا، مع تقسيم الجملة من التي لها محل والتي لا محل لها. وثلاثة مطالب، الأول: الاستئنافية وما يجوز معها، والثاني: الوصفية وما يجوز معها ، والثالث: الخبرية وما يجوز معها ، ومنهجي في الكتابة فألخّصه بما يلي: أبدأ بذكر الآية المختلف في أوجهها، أضع الوجه الجائز، ثم أذكر قائله، ومن قال بهذا الوجه، ثم بعد ذلك أبيّن دلالة هذا الوجه والقصدية التي أدّاها، وأناقش في هذه الأوجه ما كان يحتمل النقاش والمعالجة، وهكذا دواليك مع بقية الأوجه، حتى أصل مرحلة الترجيح وهذه المرحلة الحساسة والمجهِدة حينها أتّكل على السياق وما يدور حول النص من سبب نزول وغيره، أو متابعة العلماء القائلين بالرأي والمجمعون عليه بالأغلبية، أو متابعة قوة المعنى وما يعضّده من قرائن، أو أراء، وعلى هذا الأساس قمت بترتيب الأوجه من الأرجح والراجح والمرجوح وهكذا.

أمّا المصادر التي اعتمدت عليها والتي كانت كانت لي خير معين فكان النصيب الأوفر لي منها هو كتب التفاسير والإعراب، فمنها استخرج الأوجه ومن بين سطورها أصل إلى غاية المعنى، ومن هذه المؤلفات، تفسير الطبري (ت310هـ) ،والكشاف للزمخشري (ت538هـ)، وتفسير الرازي (ت 606 هـ) ، وتفسير القرطبي (ت671هـ)، وتفسير البيضاوي (ت685هـ)، وتفسير أبي السعود(ت982هـ)، والتحرير والتنوير(ت1393هـ)، ومن كتب الإعراب، البيان لابن الأنباري (ت 577هـ)، والفريد للهمذاني (ت643هـ)، والتبيان للعكبري (ت616هـ)، وإعراب القرآن وبيانه لدرويش (ت1409هـ)، والجدول للصافي (ت1376هـ)، وغيرها كثير.

التمهيد

تعريف الجواز لغة واصطلاحًا:

1_**الجواز لغة** هو((جَوزُ كل شيءٍ: وسطه، والجميعُ: أجواز. والجَوزةُ: السَّقية... جُزتُ الطَّريق جَوازاً ومَجازاً وجُؤُوزاً. والمَجاز: المصدرُ والموضعُ، والمجازةُ أيضاً. وجاوزته جِوازاً في معنى: جُزته. والجَوازُ: صكُّ المسافر)) [(1)] ، وفيما أوضحه ابن فارس أنّ (((جَوَزَ) الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالزَّاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا قَطْعُ الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ وَسَطُ الشَّيْءِ. فَأَمَّا الْوَسَطُ فَجَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ... وَالْأَصْلُ الْآخَرُ جُزْتُ الْمَوْضِعَ سِرْتُ فِيهِ، وَأَجَزْتُهُ: خَلَفْتُهُ وَقَطَعْتُهُ. وَأَجَزْتُهُ نَفَذْتُهُ)) [(2)] ، وأضاف ابن منظور لما سبق ((وجازَ بِهِ وجاوَزه جِوازاً وأَجازه وأَجاز غيرَه وجازَه: سَارَ فِيهِ وَسَلَكَهُ)) [(3)] ، يستلخص مما ذُكر أنّ الجواز هو الوسط، والعبور، والقطع، والسير. وما يخصّ الموضوع منها هو الوسط، فهذا يتلاءم مع دلالة الجواز التي تدور في فلك الحكم.

2_ **أمّا الجواز اصطلاحًا** فهو((إباحة الوجه النحوي أو الصرفي أو اللغوي بعامة دون وجوب أو امتناع. وهذا يقتضي ثنائية الوجوه، أو تعددها في المسألة الواحدة خلاف الوجوب الذي يقتضي حصر المسألة في وجه واحد لا يتعداه)) [(4)] ، فيتضح جلياً أنّ الجواز صنو الوجوب، وقسيمه، ولا يتضح وجود الجواز إلّا بوجود وجوه متعددة عكس ما يصبو له الوجوب بقطعية وجه دون آخر.

تعريف الجملة لغة واصطلاحًا:

1_ جاء تعريف معنى الجملة في اللغة كما ذكره ابن فارس بأنّ ((الْجِيمُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا تَجَمُّعُ وَعِظَمُ الْخَلْقِ، وَالْآخَرُ حُسْنٌ.فَالْأَوَّلُ قَوْلُكَ: أَجْمَلْتُ الشَّيْءَ، وَهَذِهِ جُمْلَةُ الشَّيْءِ. وَأَجْمَلْتُهُ حَصَّلْتُهُ)) [(5)] ، أو كما أوضحها الجوهري ((والجملة: واحدة الجُمَلِ. وقد أَجْمَلْتُ الحسابَ، إذا رددتَه إلى

الجُمْلَةِ)) [6] ، وممن زاد في تعريفها ابن منظور، إذ قال: ((والجُمْلَة: وَاحِدَةُ الجُمَل. والجُمْلَة: جَمَاعَةُ الشَّيْءِ. وأَجْمَلَ الشيءَ: جَمَعه عَنْ تَفْرِقَةٍ؛ وأَجْمَلَ لَهُ الْحِسَابَ كَذَلِكَ. والجُمْلَة: جَمَاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ بِكَمَالِهِ مِن الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: أَجْمَلْتُ لَهُ الحسابَ والكلامَ)) [7]

2_الجملة اصطلاحًا هي ((لبنة الكلام المرسل وغير المرسل وعنصر فقاره الرئيس)) [8] .

أقسام الجملة:

وتنقسم الجملة من حيث موقعها بأنّ لها محل ولا محل، واعتماد ذلك على تأويلها بالمفرد، فإنْ أُوّلت بمفرد فلها محل، وإنْ لم تؤول فلا محل لها .

فالجمل التي لها محلّ من الإعراب، هي: الخبرية، نحو: زيدٌ قامَ أبوه. والحالية، نحو: قوله تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ ﴾ [يوسف: ١٦]. والمفعولية، نحو: أعلمتُ زيدًا عمرًا أبوه قائمٌ. والمضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿ غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾ [غافر: ١٦] . والواقعة جوابًا لشرطٍ جازمٍ، إذا قُرنت بـ(الفاء)، أو (إذا) الفجائية، كقوله تعالى: ﴿ ﴾ [الروم: ٣٦] . والتابعة لمفرد ومحلّها بحسب المنعوت، فعلى سبيل المثال لا الحصر، قوله تعالى: ﴿ الْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ [المطففين: ١-٢] . ﴿ الطَّارِقِ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ [الطارق: ١-٣] . ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١] . ﴿ الْغَاشِيَةِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾ [الغاشية: ٢] . ﴿ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾ [الأعلى: ٢] . ﴿ الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ [المدثر: ١-٢] . ﴿ الْقِيَامَةِ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [القيامة: ١] . ﴿ الْإِنسَانِ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ ﴾ [الإنسان: ١] . ﴿ الْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ [المرسلات: ١] . ﴿ النَّبَإِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [النبأ: ١] . ﴿ النَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴾ [النازعات: ١] . ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ [عبس: ١] . ﴿ التَّكْوِيرِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ [التكوير: ١] . ﴿ الِانفِطَارِ إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴾ [الانفطار: ١] . ﴿ الْمُطَفِّفِينَ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [المطففين: ١] . ﴿ الِانشِقَاقِ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ [الانشقاق: ١] . ﴿ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ [البروج: ١] . ﴿ الطَّارِقِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ [الطارق: ١] . ﴿ الْأَعْلَى سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١] . ﴿ الْغَاشِيَةِ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ [الغاشية: ١] . ﴿ الْفَجْرِ وَالْفَجْرِ ﴾ [الفجر: ١] . ﴿ الْبَلَدِ لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ﴾ [البلد: ١] . ﴿ الشَّمْسِ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس: ١] . ﴿ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ [الليل: ١] . ﴿ الضُّحَىٰ وَالضُّحَىٰ ﴾ [الضحى: ١] . ﴿ الشَّرْحِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح: ١] . ﴿ التِّينِ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ [التين: ١] . ﴿ الْعَلَقِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [العلق: ١] . ﴿ الْقَدْرِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ [القدر: ١] . ﴿ الْبَيِّنَةِ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ [البينة: ١] . ﴿ الزَّلْزَلَةِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ﴾ [الزلزلة: ١] . ﴿ الْعَادِيَاتِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ [العاديات: ١] . ﴿ الْقَارِعَةِ الْقَارِعَةُ ﴾ [القارعة: ١] . ﴿ التَّكَاثُرِ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ [التكاثر: ١] . ﴿ الْعَصْرِ وَالْعَصْرِ ﴾ [العصر: ١] . ﴿ الْهُمَزَةِ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ [الهمزة: ١] . ﴿ الْفِيلِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ [الفيل: ١] . ﴿ قُرَيْشٍ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش: ١] . ﴿ الْمَاعُونِ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴾ [الماعون: ١] . ﴿ الْكَوْثَرِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ [الكوثر: ١] . ﴿ الْكَافِرُونَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ [الكافرون: ١] . ﴿ النَّصْرِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [النصر: ١] . ﴿ الْمَسَدِ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد: ١] . ﴿ الْإِخْلَاصِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١] . ﴿ الْفَلَقِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ [الفلق: ١] . ﴿ النَّاسِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [الناس: ١] .

أمّا الجمل التي ليس لها محل من الإعراب فهي: الاستئنافية، نحو: ما لقيته مذ يومان. الواقعة صلة للموصول، نحو جاء الذي قام أبوه. والاعتراضية، كقوله تعالى: ﴿ الْأَشْفَقِ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَى الْغَاشِيَةِ ﴾ [الواقعة: ٧٦] . والتفسيرية، كقوله تعالى: ﴿ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ ﴾ [آل عمران: ٥٩] . والواقعة جوابًا للقسم، نحو: زيدٌ ليقومَنَّ . والواقعة جوابًا لشرط غير جازم، نحو: إنْ جاءني زيدٌ أكرمتُهُ. والتابعة لما لا موضع له، نحو قام زيدٌ وقعد عمرٌو، إذا لم تُقدّر الواو للحال [10] .

المطلب الأول: الاستئنافية وما يجوز معها من البدلية والحالية والتفسيرية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الْتَّحْرِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ ﴾[الفجر: ٢٣ – ٢٤]

موطن الشاهد هو في قوله تعالى: ﴿ يٰلَيْتَنِي ﴾ ويجوز فيها أربعة أوجه[11]:

1_ استئنافية. 2_ بدلية. 3_ حالية. 4_ تفسيرية.

مناقشة الأوجه:

1_ استئنافية: ذكر أبو السعود هذا الوجه وعدَّ الجملة جوابًا لسؤال مقدّر، إذ قال بأنها ((استئنافٌ وقع جواباً عن سؤال نشأ منه كأنّه قيل: ماذا يقول عند تذكره؟ فقيل: يقول يا ليتني عملت لأجل حياتي هذه أو وقت حياتي في الدّنيا أعمالاً صالحةً أنتفعُ بها اليومَ)) [12] ، والاستئناف هنا استئناف بياني وليس نحوي، وذهب إلى هذا الوجه أيضاً المظهري[13] ، وفائدة الاستئناف البياني هنا هو إظهار الندم والتحسّر((ولما كان الندم يقتضي أنْ يعملَ الإنسانُ ما ينافيه، بيّن أنَّه ليس هناك عملٌ إلّا إظهار الندم فاستأنف قوله: ﴿ يٰلَيْتَنِي ﴾ أي: متمنيًا المحالَ على سبيل التجديد والاستمرار)) [14] .

2_ بدلية: ذكر أبو السعود هذا الرأي أيضاً وقال عن الجملة بأنّها ((بدل اشتمال من يتذكرُ)) [15] ، وذهب إلى ذلك محيي الدين درويش[16] ، والمعنى من ذلك أنّه ((يتمنى أنه قدم الخير والعمل الصالح، واللام في لحياتي بمعنى لأجل حياتي، والمراد حياة الآخرة، فإنها الحياة بالحقيقة؛ لأنّها دائمة غير منقطعة. وقيل: إنَّ اللام بمعنى في، والمراد حياة الدنيا، أي: يا ليتني قدمت الأعمال الصالحة في وقت حياتي في الدنيا أنتفع بها هذا اليوم، والأول أولى)) [17] ، وزاد ابن عاشور معنى على ما سبق بأنّ تذكره مشتمل على تحسّر وندامة[18] .

3_ حالية: وهذا ما تفرّد به المنتجب الهمذاني وأجازه، إذ قال: ((وقوله: ﴿ يٰلَيْتَنِي ﴾ يجوز أنْ يكونَ في موضع الحالِ، أي: قائلًا)) [19] ، ومعنى الجملة هنا كما أوضحها ابن عاشور وأجازها أيضاً ، إذ قال: ((وجملة: يقول يا ليتني إلخ يجوز أنْ يكون قولاً باللسان تحسراً وتندماً فتكون الجملة حالاً من الإنسان)) [20] .

4_ تفسيرية: وهذا الرأي ما تفرّد به العكبري، إذ قال: ((و﴿ يٰلَيْتَنِي ﴾ تفسير لـ ﴿ نُوحِيَ ﴾)) [21] ، وأجاز المنتجب الهمذاني وجه التفسيرية أيضاً[22] ، ويفهم من هذا أنّ التذكرة لها معانٍ عدة، فتكون جملة (يقول) قد أوضحت وبيّنت وميّزت المعنى الدقيق للتذكرة، فقد أجاز ابن عاشور أنْ يكون القول في نفسه[23] .

يتبين مما سبق ذكره أن الجملة تدور حول معنى الندم والحسرة، فمرة تأتي سؤالاً ، ومرة قول في النفس، أو في اللسان، فخلاصة هذه الأقوال أنّها وقعت تحت معنى التمني، الشيء المحال وقوعه، أو رجوعه، فكلُّ هذه الأوجه تصبُّ في الحسرة والندامة، حينها يصعب تفضيل وجه على وجه آخر .

المطلب الثاني: الوصفية وما يجوز معها من الحالية والاستئنافية والخبرية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ الْمَائِدَةِ الْأَنْعَامِ الْأَعْرَافِ الْأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ ﴾ [الانفطار: ١٤ – ١٥]

موطن الشاهد هو في قوله تعالى: ﴿ الْأَنْفَالِ ﴾ ويجوز فيها أربعة أوجه[24]:

1_ وصفية. 2_ حالية. 3_ استئنافية. 4_ خبرية.

مناقشة الأوجه:

1_ وصفية: `ذهب إلى ذلك العكبري على احد الوجهين وعدّها صفة لـ(جحيم)، إذ قال: ((قوله تعالى: ﴿ الْأَنْفَالِ ﴾ : يجوز أن يكون حالاً من الضمير في الخبر، وأن يكون نعتاً لجحيم)) [25] ، وإلى ذلك ذهب المنتجب الهمذاني[26] ، والغرض من الجملة هو التخصيص، تخصيص الصلاء للفجار، والفجار كما أوضحهم ابن عاشور هم المشركون الذين لا يغيبون عن النار بقدر طرفة عين وهذا هو الخلود[27] ، و((وصلي النار: مس حرها للجسم، يقال: صَلِيَ النارَ، إذا أحس بحرها، وحقيقته: الإحساس بحر النار المؤلم، فإذا أريد التدفي قيل: اصطلى)) [28] . فالسياق للترهيب؛ لذلك وُصِفَ عذابُ المشركين بـ(يصلونها)، أي: ((يغمسون فيها كالشاة المصلية فيباشرون حرها)) [29] ، وما يقوّي ذلك ما قاله ابن فارس: ((الصَّادُ وَاللَّامُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا النَّارُ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْحُمَّى، وَالْآخِرُ جِنْسٌ مِنَ الْعِبَادَةِ. فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ: صَلَيْتُ الْعُودَ بِالنَّار. وَالصَّلَى صَلَى النَّار. وَاصْطَلَيْتُ بِالنَّارِ. وَالصِّلَاءُ: مَا يُصْطَلَى بِهِ وَمَا يُذْكَى بِهِ النَّارُ وَيُوقَدُ)) [30]

عادة ما تتبع الصفةُ الموصوفَ من حيث التذكير والتأنيث، وهنا جاءت الجملة بالتأنيث من خلال الضمير الرابط (ها) العائد على المذكر (جحيم) ، وهذا من قبيل الحمل على المعنى، فـ((أتى بلفظ التأنيث في ﴿ الْأَنْفَالِ ﴾ حملاً على تأنيث النار، أي: يَصْلَى الفجار الجحيم يوم يدان فيه العباد بأعمالهم)) [31] ، والحملُ على المعنى باب من شجاعةِ العربِ[32] ، والحمل هنا حمل أصل على فرع، فالأصل للتذكير، والتأنيث فرع عليه، إذ قال سيبويه: ((وإنَّما كانَ المؤنثُ بهذهِ المنزلة ولم يكن كالمذكر؛ لأنّ الأشياء كلَّها أصلها التذكير ثم تختصَّ بعد، فكلُّ مؤنث شيءٌ، والشيء يذكَّر، فالتذكير أول، وهو أشد تمكناً، كما أنَّ

النكرة هي أشد تمكناً من المعرفة؛ لأنَّ الأشياءَ إنَّما تكونُ نكرةً ثم تعرف فالتذكير قبل، وهو أشد تمكناً عندهم. فالأول هو أشد تمكناً عندهم)) [33] ، ولفظة (الجحيم) فيها من التمكن من اللفظ ما ليس في النار.

2_ حالية: وهذا ما ذكره الطبرسي، إذ قال: ((﴿ الأَنفَالِ ﴾ في موضع نصبٍ على الحال)) [34] ، ولم يوضح صاحب الحال، لكنّ العكبري بعد أنْ أجازَ الحالية وضّح بأنّ الجملةَ حالٌ من الضمير المستتر في (جحيم) [35] ، وذهب إلى ذلك المنتجب الهمذاني[36] ، وجاءت الجملة بمعنى (يدخلونها) [37] ، أي: ((يصيرون إلى دار الجحيم، وهي النارُ المحرقة، يدخلونها ويقاسون حرّها، يوم الجزاء والحساب الذي كانوا يكذِّبون به)) [38].

3_ استئنافية: وهو الوجه الآخر الذي أجازه السمين الحلبي إذ قال: ((وأنْ يكونَ مستأنفًا)) [39] ، وعلى ذلك ذهب ابن عادل[40] ، وجيء الاستئناف بمعنى التهويل، إذ هو ردٌّ على سؤال ((نشأ من تهويلِها، كأنَّه قيل: ما حالُهم فيها؟ فقيل: يُقاسون حرَّها يوم الدين، يومَ الجزاءِ الذي كانوا يكذِّبون به)) [41] ، فهو استئناف بيانيٌّ، ومما يقوي تهويل هذا الموقف مجيء لفظة (جحيم) نكرة ، وفي تنكيرها من التفخيم والتهويل ما لا يخفى[42] .

4_ خبرية: وهذا ما أجازه الطبرسي وما تفرّد به، فقد جعلها خبرًا ثانيًا، إذ قال: ((ويجوز أنْ يكونَ في موضعِ رفعٍ، فيكون خبرًا؛ لأنّه خبرًا بعد خبرٍ، والتقدير: إنّ الفجّارَ في جحيم صالون)) [43] ، وعلى هذه الحالة تكون الجملة تحت حكم الخبر المؤكد، بـ(إنّ ، واللام) ردًّا على كلِّ مَن ينكره ؛ ((لذلك كان من الواجب تأكيد الخبر له على حسب إنكاره قوةً وضعفًا، بمعنى أنْ يزاد له في التأكيد كلما اشتد إنكاره)) [44] ، فضلاً عمّا يحمله من معنى الذمّ .

هذا ما جادت به قريحة العلماء الأفاضل، ومع أنّ الأوجه كلها مقبولة وتتوافق مع سياق الحال إلّا أنني أحسب أنّ الوصفية أقواها معنًى وقربًا للسياق العام، فضلاً عن ذلك أنّ الوصفية قد تعطي معنى في موصوفها بأنّ تلك الصفة قد تكون فيه قبل ورودها مع الفعل، فعذاب المشركين لا يقتصر في الجحيم فقط وإنَّما يكون قبل ذلك، يكون في القبر، قال الشوكاني: ((﴿ يُوسُفَ الرَّعَدِ إِبرَاهِيمَ الحِجرِ ﴾ [الانفطار: ١٦] أي: لا يفارقونها أبدًا ولا يغيبون عنها، بل هم فيها، وقيل المعنى: وما كانوا غائبين عنها قبل ذلك بالكلية بل كانوا يجدون حرها في قبورهم)) [45] ، ومما يؤكد ذلك ما جاء في حديث سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، ومما روي عنه إذ ((دخلت يَهُودِيَّة على عَائِشَة فَقَالَت لَهَا: أسمعتِ رَسُول الله (صلى الله عَلَيْهِ وَسلم) يذكر شَيْئا فِي عَذَاب الْقَبْر؟ فَقَالَت عَائِشَة: لَا، وَمَا عَذَاب الْقَبْر؟ قَالَت: فسليه، فجَاء النَّبِي (صلى الله عَلَيْهِ

وَسلم) فَسَأَلته عَائِشَة عَن عَذَاب الْقَبْر، فَقَالَ (صلى الله عَلَيْهِ وَسلم): عَذَاب الْقَبْر حقٌ. قَالَت عَائِشَة: فَمَا صلى بعد ذَلِك صَلَاة إلاّ سمعته يتَعَوَّذ من عَذَاب الْقَبْر)) [46] ، أمّا الحالية فتتقارب معها الاستئنافية في المعنى فالأولى للدخول والثانية تسأل عنه، تأتي بعدهم الخبرية .

المطلب الثالث: الخبرية وما يجوز معها من الاستئنافية والحالية والبدلية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الْانْفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الْانْشِقَاقِ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَى الْغَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّرْحِ ﴾ [الحج: ٧٢]

موطن الشاهد هو في قوله تعالى: ﴿ الْغَاشِيَةِ الْفَجْرِ ﴾ ويجوز فيها أربعة أوجه[47]:

1_ خبرية. 2_ استئنافية. 3_ حالية. 4_ بدلية.

مناقشة الأوجه:

1_ خبرية: وهذا ما أفاد به الزمخشري ذاكرًا وقوع الجملة خبراً للمبتدأ (النار)، إذ قال: ((قُرِئ النار بالرفع على أنَّه خبرُ مبتدأٍ محذوف، كأن قائلاً قال: ما هو؟ فقيل: النارُ، أي: هو النار... ، ويحتمل أن تكون النار مبتدأ ووعدها خبراً))[48] ، وذهب إلى هذه الاحتمالية ابن جزي[49] احتمالية الخبر، وأجازه الباقولي[50] ، أما ابن الأنباري فقد ذكر أن (النار) مبتدأ، وخبره جملة (وعدها) [51] ، ومعنى الجملة الخبرية هو التعميم والتهكم.

وروي ((أنّ المشركين قالوا: محمد وأصحابه شر خلق، فقال الله تعالى: قل لهم يا محمد: أفأنبئكم بشر من محمدٍ وأصحابِه على قولكم وزعمكم، أهل النار فهم أنتم شرار خلق الله تعالى لا محمد وأصحابه)) [52] ؛ لذلك جاء الردُ ليناسبَ زعمهم وبطلان قولهم.

فإعراب الجملة الفعلية متعلّق بما جاز في لفظة (النار) من قراءة من رفع ونصب وجر، فالرفع قراءة مشهورة[53] ، وهي قراءة الجمهور[54] ، وذكر الفراء عن قراءة الرفع بأنَّه (الوجه) [55] ، في حين قال عنها الزجاج بأنّ ((القراءة بالرفع وهي أثبت في النحو من الجر والنصب والخفض)) [56] ، فهذه الآراء أثرت على الأوجه الإعرابية الجائزة في جملة (وعدها) ، فمنهم عدّها خبراً كما ذكرت ، ومنهم من عدّها خبرًا ثانيًا لل(النار) [57] ، ومفاد رأيهم أنّ (النار) خبر لمبتدأٍ محذوف تقديره (هي) .

وهذا القول له من يجيزه عند النحاة فـ((يجوز حذف كلّ من المبتدأ والخبر للدلالة كقولك: زيدٌ، في جواب من عندك؟ ودنفٌ، في جواب كيف زيد؟ فزيدٌ محذوف الخبر، ودنف محذوف المبتدأ. ومنه خرجت فإذا السبعُ)) [58] .

2_ استئنافية: ذكر العكبري– وهو استئناف بياني– هذا الوجه مع احتمال الخبرية، إذ قال: ((قوله تعالى: ﴿ الْأَعْلَى الْغَاشِيَةِ ﴾ يُقرأ بالرفع على أنّه مبتدأ، و﴿ الْغَاشِيَةِ ﴾ خبره ، أو على تقدير هو النار، فيكون (وعدها) مستأنفاً)) [59] ، وسوّغ العكبري قوله بهذا الرأي؛ ((إذ ليس في الجملة ما يصلح أنْ يعمل في الحالِ)) [60] ، وذهب المنتجب الهمذاني إلى ذلك أيضًا[61]. فالجملة تعرب بهذا الوجه إذا كانت (النارُ) خبرًا لمبتدإ محذوف. أمّا البيضاوي فهو الوحيد من جعل استئنافيتها مرتبطة بالقراءة، ومما يؤيد كلام البيضاوي ورود القراءتين وإنْ حُمِلت الجملة على الحالية على رأي آخر ذهب إليه عددٌ من المفسرين وعلماء الإعراب، فإذا (النار) قُرئت ((بالنصب على الاختصاص، وبالجر بدلاً من شرٍ فتكون الجملة استئنافاً، كما إذا رفعت خبرًا أو حالاً منها)) [62] ، ومعنى الجملة _ والله أعلم _ هو الوعيد لهم بما حدثته أنفسهم من ظنون، إذ ذكر الشوكاني ما أمر الله سبحانه وتعالى نبيه، إذ قال: ((ثم أمر رسوله أنْ يرد عليهم، فقال: قل أفأنبئكم أي: أخبركم بشرٍ من ذلكم الذي فيكم من الغيظ على من يتلو عليكم آيات الله ومقاربتكم للوثوب عليهم، وهو النار التي أعدها الله لكم، فالنارُ مرتفعةٌ على أنَّها خبرٌ لمبتدأ محذوف، والجملة جواب سؤال مقدر، كأنَّه قِيلَ: ما هذا الأمرُ الذي هو شر مما نكابده وننا هده عند سماعنا ما تتلوه علينا؟ فقال هو: النار وعدها الله الذين كفروا)) [63] .

3_ حالية: ذكر الزمخشري هذا الوجه، إذ قال: ((ويحتمل أنْ تكونَ النار مبتدأ ووعدها خبرًا، وأنْ يكونَ حالاً عنها إذا نصبتها أو جررتها بإضمار «قد»)) [64] ، وذهب المنتجب الهمذاني إلى ذلك[65] ، وعدّها ابن عاشور حالية[66] دون قراءة النصب أو الجر، وقراءة النصب قرأ بها ابن أبي عبلة ، وإبراهيم بن يوسف عن الأعشى وزيد بن علي ، أمَّا الجر فقرأ بها ابن أبي إسحاق، وإبراهيم بن نوح عن قتيبة [67] .

وقراءة النصب على تقدير (أعني) [68] ، أو على ((معنى أنبئكم بشر من ذلكم، كأنَّه قال: أعرفكم شرًا من ذلكم النار)) [69] ، فيكون نصبها بين الاختصاص، وبين الحمل على المعنى بـ(أعرفكم) [70] ، فلهذا جاز أنْ تُعرب الجملة حالاً؛ لأنّ (النار) وقعت منصوبة، لكن شرط أنْ تسبق بـ (قد)؛ لأنّ الفعل ماضيًا، والمعنى من ذلك تجدد الوعد بالنار حاصل كلما كرهوا شيئًا من القرآن، وهذا التجدد جاء من صيغة الجملة المقدرة .

4_ بدلية: وهذا ما تفرّد به السمين الحلبي، إذ أجاز وقوع الجملة بدلاً، إذ قال: ((وأجيز أنْ تكونَ بدلاً من (النار) . وفيه نظر: من حيث إنّ المبدلَ منه مفرد. وقد يجاب عنه: بأنَّ الجملة في تأويل مفرد، وتكون بدل اشتمال. كأنَّه قيل: النار وعدها الله الكفار)) [71] ، أي أنّ الجملة لا تكون في موضع إعراب إلّا إذا أُولت بمفرد وعلى ذلك يُحمل الأمر على التقدير هاهنا، ذكر السمين الحلبي عبارة (وأجيز)، وكأنّ الرأي مسنود لغيره، وأحسب أني لم أجد عالماً قد ذكر ذلك، وحتى لو أخذنا المعنى على ما قدّره فأين تقدير المفرد؟! .

والملاحظ على ما ورد من أقوال يجد أنّ أقواها وأقرباً للمعنى هو وجه الخبرية، فلدلالة الرفع قوة تزيد على دلالة النصب، فإذا ما أردنا قياس هذه الآية على آية أخرى ذكرت قصة سيدنا إبراهيم لوجدنا التعبير بالرفع جاء أقوى من النصب ((والعدل بها عن النصب إلى الرفع على الابتداء للدلالة على ثبات المعنى واستقراره. ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱلْخَٰنِيَةِ ٱلْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ ٱلْفَتْحِ ٱلْحُجُرَٰتِ قٓ ﴾ [هود: ٦٩] ، إذ رفع السلام الثاني للدلالة على أنَّ إبراهيم عليه السلام حياهم بتحية أحسن من تحيتهم؛ لأنّ الرفع دالٌّ على معنى ثبات السلام لهم دون تجدده وحدوثه)) [72] ، فيتبين من ذلك أنّ الرفع أثبت وهذا يعضّد وجه الخبرية، فضلاً عن ذلك فأنّ كتب القراءات لم تذكر إلّا قراءتي (النصب والجر)؛ فلهذا تعلو مرتبة الرفع على ما سواها، ثم بعدها الاستئنافية فالحالية.

نتائج البحث

1_ غياب العلامة الإعرابية التي تُعدّ قرينة شكلية لإبراز وظيفة نحوية معينة دعت إلى القول بالأوجه المحتملَة.

2_ أدّت القراءات القرآنية دورًا مهمًا في إبراز الجوازات الإعرابية التي ينتج منها معان متعددة على اختلاف الوظيفة النحوية.

3_ يكثر بدل الاشتمال في الجمل دون غيره من أنواع البدل.

4_ نتج عن الجواز قضايا مهمة فهو وسيلة جيدة في تعدد المعنى الناجم عن الأوجه، أحيانًا تتلاءم الأوجه مع سياق الآية، فتتساوى الأوجه كما كان بين الحالية والاستئنافية في المطلب الأول .

5_ تتفق الوصفية والموقف الذي ترافقه ففي (يصلونها)، اتفقت صفة الدوام والثبات مع بقاء أهل النار في جهنم، حيث الخلود الدائم لهم يتلاءم مع معنى الوصفية .

6_ التعبيرات اللفظية قد تعطي دلالات شكلية للإنسان، أو رمزية، كما ورد ذلك في المطلب الثاني ، إذ عبّرت عن معنى الندم والحسرة، لكن بتعبيرات مختلفة كأنْ تكون في النفس، أو اللسان.

7_ الذوق المعرفي الذي يختلف من إنسان لآخر؛ بسبب ثقافة معينة، أو الانتماء لمذهب نحوي معين، كلّ ذلك يؤخذ في تعدد الأوجه، أو التفرّد بالقول فيها، فالثقافة المتحصِّلة لكلٍّ منهم أدت ظهور مثل هكذا أوجه، وهذا ليس على وجه العموم بل الخصوص.

8_ تكثر تعددية الجواز في الأفعال وخاصة (المضارع) وهذا الفعل مع الحدوث الذي فيه والاستمرارية والتجدد، كلّ ذلك ينبثق منه صورة كأنّها تحاكي ما جاء الفعل معه، وكأنّ الفعل يصوِّر تلك المشاهد.

9_ من أسباب الجواز النحوي الاختلافات المذهبية النحوية، الاجتهادات الفكرية والثقافة الخاصة بالعالم، القراءات القرآنية، عود الضمير، إظهار المرونة والسهولة في أخذ الوجه الإعرابي .

الهوامش:

(1) العين 164/6-165، مادة جوز .
(2) مقاييس اللغة 494/1 ، مادة جوز .
(3) لسان العرب 326/5 ، مادة جوز .
(4) معجم المصطلحات النحوية والصرفية 59 .
(5) مقاييس اللغة 481/1 .
(6) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية 1662/4 .
(7) لسان العرب 128/11 .
(8) معجم المصطلحات النحوية والصرفية 52 .
(9) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب 37-40 .
(10) ينظر: المصدر نفسه 42-49 .
(11) ذُكرت هذه الأوجه في الفريد 397/6 ، وإعراب القرآن وبيانه 476/10 .
(12) تفسير أبي السعود 158/9 .
(13) ينظر: تفسيره 260/10 ، وإعراب القرآن وبيانه 476/10 ، والجدول 327/30 ، والياقوت والمرجان 601.
(14) نظم الدرر 41/22 .
(15) ينظر: إعراب القرآن وبيانه 476/10 ، وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه 588/10 .
(16) تفسير أبي السعود 158/9 .
(17) ينظر: فتح القدير للشوكاني 536/5 .
(18) ينظر: التحرير والتنوير 339/30 .
(19) الفريد 397/6 .
(20) التحرير والتنوير 339/30 .
(21) التبيان 1286/2 .
(22) ينظر: الفريد 397/6 .
(23) ينظر: التحرير والتنوير 339/30 .
(24) ذُكرت هذه الأوجه في فتح القدير 480/5 ، ومجمع البيان 220/10 .
(25) التبيان 1274/2 .
(26) ينظر: الفريد 356/6 ، وتفسير أبي السعود 122/9 ،وروح البيان 362/10 ، وفتح القدير 480/5 ، وتفسير الآلوسي 270/15 ، والمجتبى 1427/4 .
(27) ينظر: التحرير والتنوير 182/30 .
(28) المصدر نفسه 182/30 .

(29) ينظر: نظم الدرر 307/21 .

(30) مقاييس اللغة 300/3 .

(31) الهداية إلى بلوغ النهاية 8108/12– 8109 .

(32) ينظر: الخصائص 360/2 .

(33) الكتاب 241/3 .

(34) مجمع البيان 220/10 .

(35) ينظر: التبيان 1274/2 .

(36) ينظر: الفريد 356/6 ، والدر المصون 712/10 ، وإعراب القرآن وبيانه 403/10 .

(37) ينظر: الإعراب المفصل 370/12 ، وبلاغة القرآن الكريم في الإعجاز 484/10 .

(38) التفسير الوسيط للزحيلي 2836/3 .

(39) الدر المصون 712/10 .

(40) ينظر: اللباب 203/20 ، وروح البيان 362/10 ، والبحر المديد 256/7 ، والجدول 256/30 ، وإعراب القرآن وبيانه 403/10 ، وتفسير القرآن الكريم وأعرابه وبيانه 484/10 .

(41) تفسير أبي السعود 122/9 .

(42) ينظر: البحر المديد 256/7 .

(43) مجمع البيان 220/10 .

(44) في البلاغة العربية – عبد العزيز عتيق 51 .

(45) فتح القدير 480/5.

(46) عمدة القاري شرح صحيح بخاري 78/7 .

(47) ذُكرت هذه الأوجه في الدر المصون 305/8 .

(48) الكشاف 170/3 .

(49) ينظر: تفسير ابن جزي 46/2 .

(50) ينظر: إعراب القرآن للباقولي_ المنسوب خطأ للزجاج 186/1 ، والفريد 578/4 .

(51) ينظر: البيان 178/2 ، وإعراب القراءات الشواذ 150/2 ، والتبيان 948/2 ، وتفسير البيضاوي 79/4 ، وتفسير الإيجي 71/3 .

(52) الهداية إلى بلوغ النهاية 4932/7 .

(53) ينظر: حاشية الطيبي 529/10 .

(54) ينظر: الفريد 578/4 ، والبحر المحيط 536/7 ، وتحفة الأقران في ما قريء بالتثليث من حروف القرآن 91 .

(55) ينظر معاني القرآن 230/2 .

(56) معاني القرآن وإعرابه 438/3 .

(57) ينظر: الفريد 578/4 ، والدر المصون 305/8 ، والجدول 147/17 ، وإعراب القرآن وبيانه 480/6 .

(58) تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة 178/1 .

(59) إعراب القراءات الشواذ 150/2 .

(60) التبيان 948/2 .

(61) ينظر: الفريد 578/4 ، وتفسير ابن جزي 46/2 ، وتفسير الإيجي 71/3 ، والتحرير والتنوير 337/17 .

(62) تفسير البيضاوي 79/4 .

(63) فتح القدير 554/3 .

(64) الكشاف 170/3 .

(65) ينظر: الفريد 578/4 .

(66) ينظر: التحرير والتنوير 337/17 .

(67) ينظر: البحر المحيط 536/7 ، وتحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن 92 .

(68) ينظر: تفسير الجشمي 5005/7 .

(69) معاني القرآن وإعرابه 438/3 .

(70) ينظر: إعراب القرآن للنحاس 75/3 .

(71) الدر المصون 305/8 .

(72) الكشاف 9/1 .

Sources and references

 The Expression of Irradiated Readings, by Abu Al-Baqa Al-Akbri (d. 616 AH), study and investigation: Muhammad Al-Sayyid Ahmed Azzouz, The World of Books, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1417 AH - 1996 AD.

 The Interpretation of the Qur'an, by Abu Jaafar Al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad bin Ismail bin Younes Al-Muradi Al-Nahwi (338 AH), put his footnotes and commented on it: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Edition: First, 1421 AH, 2000 AD.

 The Interpretation of the Qur'an attributed to glass, by Ali Bin Al-Hussein Bin Ali, Abu Al-Hasan Nour Al-Din Jami' Al-Ulum Al-Isfahani Al-Baqouli (d. 543 AH), investigation and study: Ibrahim Al-Ibiari, Dar Al-Kitab Al-Masry - Cairo, and the Lebanese Library - Beirut, Fourth Edition, 1420 AH-1999 AD.

 The Expression and Explanation of the Qur'an, by Muhyi Al-Din bin Ahmed Mustafa Darwish (d. 1403 AH), Dar Al-Irshad for University Affairs, Homs - Syria, (Dar Al-Yamamah, Damascus - Beirut), (Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut), Edition: Fourth, 1415 AH- 1994 AD.

 Detailed Parsing of the Book of God Psalmist: Bahjat Abdul Wahed Saleh, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Edition: Second, 1418 AH.

 Expressing the rules of parsing by Ibn Hisham Al-Ansari (d. 761 AH), investigated by: Dr. Ali Fouda Neal, University of Riyadh - Saudi Arabia, 1, 1401 AH - 1981.

 The Ocean in Interpretation, by Abu Hayyan Muhammad bin Youssef bin Ali bin Youssef bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (died 745 AH), investigation: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, 1420 AH - 1999 AD.

 The Extended Sea The Extended Sea in the Interpretation of the Glorious Qur'an, by Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Al-Mahdi bin Ajiba Al-Hasani Al-Anjari Al-Fassi Al-Sufi (d. 1224 AH), investigation: Ahmed Abdullah Al-Qurashi Raslan, Dr. Hassan Abbas Zaki, Cairo, 1419 AH - 1998 AD.

 The Eloquence of the Noble Qur'an in the Miracles in Syntax and Interpretation Briefly, Prepared by: Bahjat Abdul Wahed Al-Sheikhly, Dundis Library - Amman - Jordan, 1, 2001.

 Clarification in the Syntax of the Qur'an, by Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (d. 616 AH), investigated by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.

 Editing the feature fi facilitating the summary Zain Al-Din Abu Hafs Omar bin Muzaffar bin Al-Wardi (691 - 749 AH), investigation and study: Dr. Abdullah bin Ali Al-Shallal, Al-Rushd Library, Riyadh - Saudi Arabia, Edition: First, 1429 AH - 2008 AD .

 Liberation and Enlightenment (Editing the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book), by Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunis, 1984 AD.

 A masterpiece of peers in what was recited by triangulation from the letters of the Qur'an, author: Ahmed bin Yusuf bin Malik Al-Ra'ini Al-Granati, then Al-Bery, Abu Jaafar Al-Andalusi (died: 779 AH), Treasures of Seville - Saudi Arabia, Edition: Second, 1482 AH - 2007 AD.

 Interpretation of Ibn Juzy Al-Tashel for the Science of Downloading, the author: Abu Al-Qasim, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Abdullah, Ibn Juzy Al-Kalbi Al-Gharnati (died: 741 AH), Investigator: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company - Beirut, Edition: The first - 1416 AH.

 Interpretation of Abi Al-Saud, Tafsir of Abi Al-Saud = Guiding the sound mind to the merits of the Holy Book, by Abu Al-Saud Al-Emadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (d. 982 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

 Interpretation of Al-Eiji Jami' Al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an, the author: Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abdullah Al-Hasani Al-Husseini Al-Iji Al-Shafi'i (deceased: 905 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, Edition: First, 1424 AH - 2004 AD.

 Interpretation of Al-Baydawi The Lights of the Download and the Secrets of Interpretation = Interpretation of Al-Baydawi, by Nasir Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baydawi (T.

 Tafsir al-Jashmi, politeness in interpretation: by the ruling imam, i.e. Saad al-Muhsin bin Muhammad bin Karama al-Bayhaqi al-Jashmi (d. 494 AH), investigation: Abd al-Rahman bin Salman al-Salmi, Dar al-Kitab al-Masry - Cairo, Dar al-Kitab al-Libani - Beirut, 1, 2018-2019/1439 -1440 .

 Interpretation, Interpretation and Explanation of the Noble Qur'an by Sheikh Muhammad Ali Taha Al-Durra, Dar Ibn Kathir - Damascus, 2008.

 Intermediate interpretation of Al-Zuhaili: Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, Dar Al-Fikr - Damascus, first edition - 1422 AH.

 The Table in the Interpretation of the Noble Qur'an, by Mahmoud bin Abd al-Rahim Safi (d. 1376 AH), Dar al-Rasheed - Damascus, Al-Iman Foundation - Beirut, fourth edition, 1418 AH - 1997 AD.

 A footnote to Al-Tibi Fattouh Al-Ghayb in Uncovering the Mask of Doubt (A footnote to Al-Tibi on the Scout), by Sharaf Al-Din Al-Hussein bin Abdullah Al-Tibi (d. 743 AH), the introduction to the investigation: Iyad Muhammad Al-Ghouj, Academic Department: Dr. Jamil Bani Atta, General Supervisor of the Scientific Direction of the Book: Dr. Muhammad Abdul Rahim Sultan Al Olama, Dubai International Holy Quran Award, Edition: First, 1434 AH - 2013 AD.

 Characteristics, by Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), The Scientific Library, investigation: Muhammad Ali Al-Najjar.

 Al-Durr Al-Masoon fi Al-Kitab Al-Kunun, by Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmed bin Youssef bin Abdul-Daim, known as Al-Samin Al-Halabi (d. 756 AH), investigated by: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam - Damascus.

 Ruh Al-Bayan, Ismail Haqqi bin Mustafa Al-Istanbuli Al-Hanafi Al-Khilouti, Mawla Abu Al-Fida (died: 1127 AH), Dar Al-Fikr - Beirut.

 The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions, Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Husseini Al-Alusi (d. 1270 AH), investigation: Ali Abdel-Bari Attia, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition: First, 1415 AH-1994AD.

 Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Arabic Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gawhari Al-Farabi (died: 393 AH), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.

 Umdat Al-Qari, Explanation of Sahih Al-Bukhari: Author: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Aini (died: 855 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

 Fath al-Qadir by al-Shawkani Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani (died: 1250 AH), Dar Ibn Katheer, Dar al-Kalam al-Tayyib - Damascus, Beirut, Edition: First - 1414 AH.

- Al-Montajab Al-Hamadhani (died: 643 AH), edited and wrote his texts and commented on them: Muhammad Nizam Al-Din Al-Fateh, Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution, Medina - Saudi Arabia, Edition: First, 1427 AH - 2006 AD,

- In Arabic Rhetoric - Abdel Aziz Ateeq, Dar Al-Nahda Al-Arabiya - Beirut.

- The book, by Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), investigation: Abdel Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library - Cairo, third edition, 1408 AH - 1988 AD.

- Al-Kashf about the facts of the revelation and the eyes of gossip in the faces of interpretation, by Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari Al-Khwarizmi (d. 538 AH), investigation: Abdul Razzaq Al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

- The Pulp in the Science of the Book, by Abu Hafs Siraj Al-Din Omar Bin Ali Bin Adel Al Hanbali Al-Hanbali Al-Dimashqi Al-Nu'mani (died 775 AH), investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgod, and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition: First, 1419 AH -1998AD.

- Lisan al-Arab Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Afriqi (died: 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd - 1414 AH.

- Al-Mujtaba in the interpretation of the Qur'an: a. Dr.. Ahmed bin Muhammad Al-Kharrat, Abu Bilal, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Madinah, 1426 AH.

- Majma' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, by the Secretary of Islam Abi Ali Al-Fadl bin Al-Hasan Al-Tabarsi (d. 548 AH), Dar al-Uloom, first edition, 1426 AH - 2005 AD.

- Meanings of the Qur'an, by Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzor Al-Dailami Al-Farra (d. 207 AH), investigation: Ahmed Youssef Al-Nagati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masrya - Egypt, the first edition.

- The Meanings and Syntax of the Qur'an, by Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), investigation: Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books _ Beirut, Edition: First, 1408 AH _ 1988 AD..

- A Dictionary of Grammatical and Morphological Terms by Dr. Muhammad Samir Najib Al-Labadi, Al-Resala Foundation - Dar Al-Furqan Beirut, Edition 1, 1405 AH - 1985 AD.

- Language Standards: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), Investigator: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

- Arrange Al-Durar Arrange Al-Durar in proportion to verses and surahs: Author: Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabat bin Ali bin Abi Bakr Al-Beqai (deceased: 885 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo.

- Guidance to reaching the end Guidance to reaching the end in the science of the meanings and interpretation of the Qur'an, its rulings, and sentences from the arts of its sciences, the author:

Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani and then the Andalusian al-Qurtubi al-Maliki (deceased: 437 AH), Investigator: Collection University Theses, College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr.: Al-Shahid Al-Bushikhi, Qur'an and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, Edition: First, 1429 AH - 2008 AD.

 Sapphire and Coral in the Interpretation of the Qur'an, authored by: Muhammad Nuri bin Muhammad Bartaji, Media House - Jordan, 1, 1423-2002.